

## المحاضرة رقم 18 في عقود الأعمال

### المحور الرابع: مصطلحات التجارة الدولية

ب- التعديلات الطارئة على مصطلحات التجارة الدولية وفق إصدار سنة 2020: قامت غرفة التجارة الدولية في الإصدار الجديد لسنة 2020 بتنقيح الصياغة مع تعديل مسمى أحد المصطلحات والتحديد الدقيق لبعض المسؤوليات، ويمكن لنا أن نوجز تلك التغييرات فيما يلي بما يساعد على فهم واستيعاب تأثير هذه التغييرات على عمليات التبادل التجاري<sup>1</sup>. بداية اعتمد إصدار 2020 على وجود عدد 11 مصطلح من المصطلحات التجارية الدولية التي يمكن استخدامها بعقود البيع وتم تقسيم تلك المصطلحات إلى مجموعتين:

### المجموعة الأولى : المصطلحات التي تستخدم مع جميع وسائل الشحن

المسمى باللغة الإنجليزية	المصطلح	المسمى
EX – Work	EXW	تسليم أرض المصنع
Free Carrier	FCA	تسليم عهدة ناقل
Carriage Paid To	CPT	النولون مدفوع/أجرة الناقل
Carriage and Insurance Paid to	CIP	النولون والتأمين مدفوع
Delivered at Place	DAP	التسليم لمكان
Delivered at place Unloaded	DPU	التسليم لمكان غير محملة
Delivered Duty Paid	DDP	التسليم خالص الرسوم

<sup>1</sup>- Bettina DESCOURS et Pascale DI FELICE, Incoterms 2020 et enjeux commerciaux, Le Génie éditeur, Paris, janvier 2020.

المجموعة الثانية: المصطلحات التي تستخدم مع وسائل الشحن البحري والمجاري المائية

المسمى باللمغة الإنلجيزية	المصطلح	المسمى
Free Along-Side Ship	FAS	التسليم بجانب السفينة
Free On Board	FOB	التسليم على متن السفينة
Cost and Freight	CFR	التسليم مدفوع النولون
Cost Insurance and Freight	CIF	التسليم مدفوع النقل والتأمين

لقد اعتمدت غرفة التجارة الدولية تقسيم آخر وفقا للأحرف الأولى من المصطلحات التجارية في أربع مجموعات E, F, C and D، ويتناول كل من المصطلحات السابقة مسؤوليات كل من البائع والمشتري من خلال استعراضه لعدد من البنود الأساسية لتحديد تلك العلاقة والفصل فيما بين البائع والمشتري وتتنصر هذه البنود في التزامات عامة:

- التسليم / الاستلام،
- نقل المخاطر،
- عقد النقل، ومستند النقل،
- عقد التأمين،
- تراخيص التصدير والاستيراد،
- الفحص / التعبئة،
- علامات الترقيم،
- توزيع وتبعية التكاليف،
- الإخطارات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - جوهر خلخال، قواعد الانكوترمز وتطبيقاتها على النقل البحري للبضائع في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد 11، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المسيلة، 2018، ص 562.

من خلال هذه البنود تم التحديد الدقيق للالتزام كل طرف من أطراف عقد البيع وتبعية تحمل المصروفات والنفقات المرتبطة بكل بند سواء بالنسبة للمشتري أو للبائع وما هو الإجراء المطلوب من كل منهما، وبهذا يتم توضيح المسؤوليات وتصبح العلاقة بين طرفي عقد البيع واضحة المعالم، ويتم تجنب وجود خلاف بين الأطراف إذا ما استخدم أي مصطلح بجانب سعر البضاعة حيث سيدل ذلك على المسؤوليات والتكاليف التي سيتحملها كل طرف، مما سيؤدي إلى تجنب أي خلافات فيما بينهما لتسهيل عملية التبادل التجاري<sup>1</sup>.

لا تعتبر مصطلحات التجارة الدولية (الإنكوتيرمز) بديل عن عقد البيع ولا تأخذ بعين الاعتبار نوعيات البضائع المتداولة أو مواصفاتها وكذلك لا تتعرض من قريب أو بعيد إلى طريقة تسوية المدفوعات لقيمة البضائع (اعتماد مستندي / تحصيلات / أو بعض أنواع خطابات الضمان) ولا تضع كذلك أي ملامح لعقوبات نتيجة عدم الالتزام بأي شرط من شروط التعاقد أو التأخير في تسليم وتسليم البضائع ولا علاقة لها بأي نوع من أنواع الحظر الدولي أو الأمور المتعلقة بالقوة القاهرة أو القوانين الواجب تطبيقها، فكل هذه الأمور تم تركها لبنود واشتراطات عقد البيع فيما بين البائع والمشتري<sup>2</sup>.

وعلى الرغم من ذلك ينصح أن يتم التحديد الدقيق للمصطلح المستخدم ضمن اشتراطات العقد ولا يكفي فقط بذكر هذا المصطلح ولكن يجب ذكر المصدر (Source)، وذلك لتلافي الخلافات التي قد تنشأ بين الطرفين.

كما يجب على كل من البائع والمشتري أن يتعاملوا بحرص شديد مع تلك المصطلحات في تنفيذ عملياتهم التجارية، حيث أن كل منهما قد يتعرض لمخاطر عدة قد تصل إلى فقد البضائع (دون وجود من يعرضهم عن هذا الفقد) أو عدم القدرة على الوفاء باشتراطات عقد البيع وبالتبعية تحملهم لخسائر أو غرامات،

1 - مختار رزايقية ، التزامات أطراف عقد البيع الدولي للبضائع وفقا لاتفاقية فيينا لسنة 1980، رسالة ماجستير، العلوم القانونية، تخصص العقود والمسؤولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2010-2011، ص 27.

2 - كميلا أعراب، البيع البحري "فوب"، المجلة الجزائرية للقانون البحري والنقل، المجلد 04، العدد 05، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، مارس 2017، ص 136.

وذلك على الأخص عند استخدام المصطلحين EX-Work و DDP، حيث أن كلا من هذين المصطلحين يمثلان أقصى المسؤوليات على البائع أو المشتري<sup>1</sup>. حقيقة يمكن القول، بأن استخدام الأنكوترميز من عدمه هو أمر اختياري وليس وجوبي، حيث يعتمد ذلك على إرادة أطراف العقد، فإذا ما قرر طرفي التعاقد استخدام هذه المجموعة كان من الضروري النص على ذلك في العقد ذاته على خضوعه للأنكوترميز.

إن مبدأ إلزام الأنكوترميز يتأتى من إشارة المتعاقدين إليهما في عقودهم، فالمصطلحات التجارية الدولية تستمد إلزامها في هذه الحالة من إتفاق الأطراف، لكنه يفضل عادة في معاملات الاستيراد والتصدير تبني هذه القواعد عندما ينتمي المصدر والمستورد إلى دول تتشابه أنظمتها القانونية قصد توحيد تفسير المصطلحات الواردة في العقد.

### ثانياً: نماذج عن مصطلحات التجارة الدولية وفق إصدار 2020:

نتناول من خلال هذا المبحث مختلف المصطلحات الموزعة على المجموعات الأربعة وهي كالآتي:

#### 1- مصطلح EXW الأعمال السابقة، وسيلة النقل متعددة:

يتحمل البائع بموجب هذا المصطلح أقل قدر من المسؤولية، حيث يتحمل مسؤولية تسليم البضائع إلى المشتري في مقر البائع أو المستودع أو أي أماكن أخرى متفق عليها، غير مخرصة جمركياً (للتصدير) وغير محملة على واسطة النقل المرسل من المشتري لإستلام البضاعة، من هنا فصاعداً تقع جميع المسؤوليات والمخاطر على عاتق المشتري، هذا يعني نقطة التسليم هي مقر البائع (المصنع، الورشة، المخزن)، حيث يقوم المشتري بدفع مقابل التصدير من مقر البائع والاستيراد إلى الوجهة، كما يلتزم المشتري بتوفير وسائل النقل ودفع ثمن التأمين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - خديجة يعقوبي، أحكام عقد البيع البحري على ضوء اتفاقية الأمم المتحدة بشأن البيع الدولي للبضائع والقانون الجزائري، رسالة ماجستير، تخصص القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2011، ص 118.

<sup>2</sup> - مختار السويفي، المرجع السابق، ص 31.

غالبًا ما يتم استخدام الأعمال السابقة أثناء تقديم الأسعار الأولية لعقود البيع من الناحية العملية، يمكن أن يواجه هذا الإنكوتيرمز صعوبات عملية خاصة في المهام عبر الحدود، قد تشمل هذه الصعوبات عدم قدرة المشتري على ترتيب إجراءات التصدير.

## 2- مصطلح DDP الرسوم المنجزة المدفوعة، وسيلة النقل: متعددة:

يقصد به الرسوم المسلمة المدفوعة هي عكس الأعمال السابقة، بموجب هذا المصطلح يتحمل البائع أكبر قدر من المسؤولية، حيث تقع على البائع مسؤولية تسليم البضائع في مقر المشتري أو المستودع أو أي مكان آخر كما هو متفق عليه، وهذا يعني أنه من مقر البائع إلى مباني المشتري أو أي مكان آخر متفق عليه، نقطة التسليم هي مقر المشتري أو مكان آخر متفق عليه، يتعامل البائع مع البضائع ويدفع للتصدير وكذلك رسوم الاستيراد والبائع يرتب نقل البضائع مما يعني أيضًا أنه في حالة النقل البحري يكون البائع هو الشاحن للبضائع، كما يدفع البائع مقابل التأمين<sup>1</sup>.

كما هو الحال في الأعمال السابقة، يمكن أن يواجه DDP أيضًا صعوبات عملية في المهام عبر الحدود. في DDP يكون البائع مسؤولاً عن مسح إجراءات الاستيراد ولكن البائع قد لا يكون لديه المعرفة والخبرة المحلية لتوضيح إجراءات الاستيراد.

## 3- مصطلح Free Carrier (FCA): شركة، وسيلة النقل: متعددة:

يعني مصطلح تسليم البضاعة للناقل أن البائع يفي بالتزامه عندما يقوم بتسليم البضاعة مخلصًا جمركيًا للتصدير، إلى الناقل المعين من قبل المشتري وفي المكان المعين، واختيار مكان التسليم له أثر في تحديد التزامات التحميل والتفريغ في ذلك المكان، فإذا كان التسليم في أرض البائع أصبح البائع مسؤول عن التحميل، وإذا كان التسليم في أي مكان آخر فلن يكون البائع مسؤول عن تفريغ البضاعة<sup>2</sup>.

## 4- مصطلح (FOB) مجاني على متن السفينة، وسيلة النقل: البحر:

1 - جوهر خلخال، المرجع السابق، ص 563.

2 - خديجة يعقوبي، المرجع السابق، ص 118.

تعني كلمة Free on board أن البائع يسلم الشحنة إلى شركة النقل التي يحددها المشتري، يتم استخدام مصطلح FOB فقط للنقل البحري، حيث يترتب عليه قيام البائع بنقل المخاطر إلى المشتري عندما تعبر الشحنة حاجز السفينة، ويعني أن على المشتري أن يتحمل جميع النفقات وأخطار الفقدان أو الضرر الذي يلحق بالبضاعة منذ تلك النقطة، كذلك فإن هذا المصطلح يتطلب من البائع أن يقوم بتخليص البضاعة جمركيا للتصدير<sup>1</sup>.

#### 5- مصطلح (CFR) التكلفة والشحن، وسيلة النقل: البحر

يعني هذا المصطلح أن البائع يتحمل التكاليف وعملية شحن البضائع إلى الوجهة ولكن المخاطرة يتحملها المشتري، حيث يسلم البائع الشحنة ويمرر المخاطرة إلى المشتري عندما تعبر الشحنة حاجز السفينة، كما يلتزم بدفع التكاليف والشحن حتى تصل الشحنة إلى الوجهة. فالترتيب للنقل لا يعني أن الخطر يقع على عاتق الطرف الذي يرتب النقل، في هذه الحالة يقوم البائع بترتيب النقل الرئيسي (البائع هو الشاحن)، ويعد البائع قد قام بالفعل بتسليم الشحنة أو نقل المخاطر إلى المشتري عند عبور الشحنة حاجز السفينة.

#### 6- مصطلح (CIF) التكلفة والتأمين والشحن، وسيلة النقل: البحر:

يعني هذا المصطلح أن البائع يفي بالتزامه بالتسليم عندما تجتاز البضاعة حاجز السفينة في ميناء الشحن، ويترتب على البائع أن يدفع النفقات وأجور الشحن الضرورية وأن يخلص البضاعة جمركيا في بلد التصدير قصد إيصال البضاعة إلى ميناء الوصول المعين، إلا أن مخاطر الضرر الذي يلحق بالبضاعة، بالإضافة إلى مسؤولية أية نفقات إضافية ناتجة عن أحداث تقع بعد تاريخ التسليم تنتقل من البائع إلى المشتري.

#### 7- مصطلح (FAS) بجانب السفينة، وسيلة النقل: البحر:

يعني مصطلح تسليم جانب السفينة أن البائع يفي بالتزامه عند وضع البضاعة بجانب السفينة في ميناء الشحن المعين، وهذا يعني أن المشتري يتحمل جميع النفقات ومخاطر الفقدان أو الضرر الذي يلحق بالبضاعة منذ تلك اللحظة، ويتطلب هذا المصطلح من بائع أن يخلص البضاعة جمركيا للتصدير.

1- عدلي أمير خالد، أحكام دعوى مسؤولية الناقل البحري، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2000 ، ص106.

**8- مصطلح (CPT) النقل المدفوع إلى، وسيلة النقل: متعددة:**

يدفع البائع ثمن النقل الرئيسي لإحضار الشحنة في المكان المتفق عليه، ومع ذلك ينقل البائع المخاطرة إلى المشتري عند التسليم إلى شركة النقل الرئيسية، الترتيب للنقل الرئيسي لا يعني أن المخاطرة تكون على عاتق الطرف المرتب للنقل، وعليه فعندما يقوم البائع بالترتيب للناقل الرئيسي، فإن المخاطرة تكون قد انتقلت بالفعل إلى المشتري، يقوم المشتري أيضاً بترتيب التأمين من نقطة التسليم<sup>1</sup>.

**9- مصطلح (CIP) رسوم النقل والتأمين المدفوعة، وسيلة النقل: متعددة:**

يعني مصطلح (أجرة النقل والتأمين مدفوعة حتى مكان الوصول المعين) أن البائع يفي بالتزامه عندما يقوم بتسليم البضاعة إلى الناقل المعين من قبله، ويتوجب على البائع أن يدفع التكاليف الضرورية بما فيها جمركة التصدير والتأمين على نقل البضاعة إلى مكان الوصول المعين، وهذا يعني أن يتحمل المشتري جميع المخاطر والنفقات الأخرى بعد تسلم البضاعة<sup>2</sup>.

**10- مصطلح (DAP) التسليم في المكان، وسيلة النقل: متعددة:**

يعني هذا المصطلح تسليم البائع عند وصول الشحنة إلى الوجهة النهائية، ويكون جاهزاً للتفريغ من وسيلة النقل القادمة، وبموجب هذا المصطلح:  
- يتحمل البائع جميع التكاليف والمخاطر الناتجة عن جلب البضائع إلى هذا المكان.

- يتولى البائع دفع جميع رسوم التصدير والنقل والتأمين ورسوم ميناء الوصول.  
- يتحمل المشتري رسوم الاستيراد وتفريغ البضائع<sup>3</sup>.

**11- مصطلح (DAT) سلمت في المحطة، وسيلة النقل: متعددة:**

وهو مصطلح جديد الذي يشمل أيضاً DEQ مصطلحات التجارة الدولية 2000، لذلك أدخل اسم محطة وتضم "المحطة" أي مكان مثل: ميناء، رصيف، مستودع، ساحة الحاويات أو الطرق والسكك الحديدية والشحن الجوي، بفعل تغير

<sup>1</sup>- مختار رزايقية، المرجع السابق، ص 28.

<sup>2</sup>- ليلي مشطر، مصطلحات التجارة الدولية Incoterms : عنصر أساسي في عقد التجارة الدولية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد السادس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيجل، جوان 2018، ص 233.

<sup>3</sup>- محمد أمين شيخي، تفسير مصطلحات التجارة الدولية، مجلة القانون والعلوم السياسية، المجلد 03، العدد 02، المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة، جوان 2017، ص 435.

الممارسات التجارية تم اقتراح مصطلح تفريغ البضاعة في محطة الوصول، للسيطرة على سلسلة التوريد لعدة أسباب (سمعة وجودة الصيانة، التكلفة، وما إلى ذلك). واختيار ليس فقط وكيل الشحن عند المغادرة والناقل ولكن أيضا محطة الوصول، فالبايع يسلم البضاعة مرة واحدة بتفريغها من وسائل النقل، ويتوجب على البائع أن يدفع التكاليف الضرورية بما فيها التأمين على نقل البضاعة إلى المحطة المسماة، وهذا يعني أن يتحمل المشتري جميع المخاطر والنفقات الأخرى.